بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تفسيرُ سُورةِ المُلْك

وتسمى سورة تبارك والمنجية والمانعة والواقية والمجادلة والمخلِّصة والدافعة والشافعة

الفضائل الخمس لـ



1. شافعة لمغفرة الذنب:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم -:
(" إِنَّ سُورَةً مِنْ الْقُرْآن ثَلَاثُون آيَةً تَشْفَعُ لِصَاحِبِهَا حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ وَهِيَ سُورَةُ: {تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ}" رواه الترمذي وصححه الألباني

2. تمنع عذاب القبر:

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم -: " سُورَةُ تَبَارَكَ , هِيَ الْمَانِعَةُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ " رواه أبو الشيخ وصححه الألباني

عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ - رضي الله عنه - قَالَ: " يُؤْتَى الرَّجُلُ فِي قَبْرِهِ , فَتُؤْتَى رِجْلاهُ، فَتَقُولُ رِجْلاهُ: لَيْسَ لَكُمْ عَلَى مَا قِبَلِي سَبِيلٌ , كَانَ يَقُومُ يَقْرَأُ بِي سُورَةَ الْمُلْكِ، ثُمَّ يُؤْتَى مِنْ قِبَلِ صَدْرِهِ , فَيَقُولُ: لَيْسَ لَكُمْ عَلَى مَا قِبَلِي سَبِيلٌ , كَانَ يَقْرَأُ بِي سُورَةَ الْمُلْكِ , ثُمَّ يُؤْتَى رَأْسُهُ فَيَقُولُ: لَيْسَ لَكُمْ عَلَى مَا قِبَلِي سَبِيلٌ , كَانَ يَقْرَأُ بِي سُورَةَ الْمُلْكِ , قَالَ: فَهِيَ الْمَانِعَةُ , تَمْنَعُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَهِيَ فِي التَّوْرَاةِ سُورَةُ الْمُلْكِ، وَمَنْ قَرَأَهَا فِي لَيْلَةٍ فَقَدْ أَكْثَرَ وَأَطَابَ "رواه الحاكم وصححه الألباني

عذاب

ليس لكم
على ما قبلي سبيل
كان يقرأ في سورة الملك

عذاب

ما قبلي سبيل كان
يقرأ في سورة الملك

عذاب

ليس لكم على ما
قبلي سبيل كان يقرأ
في سورة الملك

4 - ضربَ بعضُ أصحابِ النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ خِباءً على قبرٍ ، وَهوَ لا يعلمُ أنَّهُ قبرٌ ، فإذا فيهِ إنسانٌ يقرأُ سورة تبارَكَ الَّذي بيدِهِ الملْكُ حتَّى ختمَها ، فأتى النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ فأخبرَهُ بذلِكَ فقالَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ : هيَ المنجِّيةُ ، هيَ المانعةُ ، تنجيهِ من عذابِ القبرِ .

الراوي: عبدالله بن عباس المحدث: البيهقي - المصدر: دلائل النبوة - الصفحة أو الرقم: 7/41

خلاصة حكم المحدث: تفرد به يحيى بن عمرو النكدي وهو ضعيف، [ولمعناه شاهد]

التخريج : أخرجه الترمذي (2890)، والطبراني (12/175) (12801)، وابن عدي في ((الكامل في الضعفاء)) (7/205)

صححه ابن العربي وضعفه الأكثر إلا قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم :هي المانعة من عذاب القبر

قال الألباني في الضعيفةح (315): (كذب لا أصل له، ونقل كلام ابن كثير على الحديث .... ،وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: "هذا ليس له إسناد عند أهل العلم ولا هو في شيء من كتب المسلمين، وإنما يروونه عن سنان، وليس معناه صحيحًا على الإطلاق، فقد يأكل مع المسلمين الكفار والمنافقون"، وذكره الإمام ابن القيم في المنار المنيف (ص 140) وقال: "موضوع، وغاية ما روي فيه أنه منام رآه بعض الناس".

3. دخول الجنة

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «سُورَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هِيَ إِلَّا ثَلَاثُونَ آيَةً، خَاصَمَتْ عَنْ صَاحِبِهَا حَتَّى أَدْخَلَتْهُ الْجَنَّةَ، وَهِيَ سُورَةُ تَبَارَكَ».

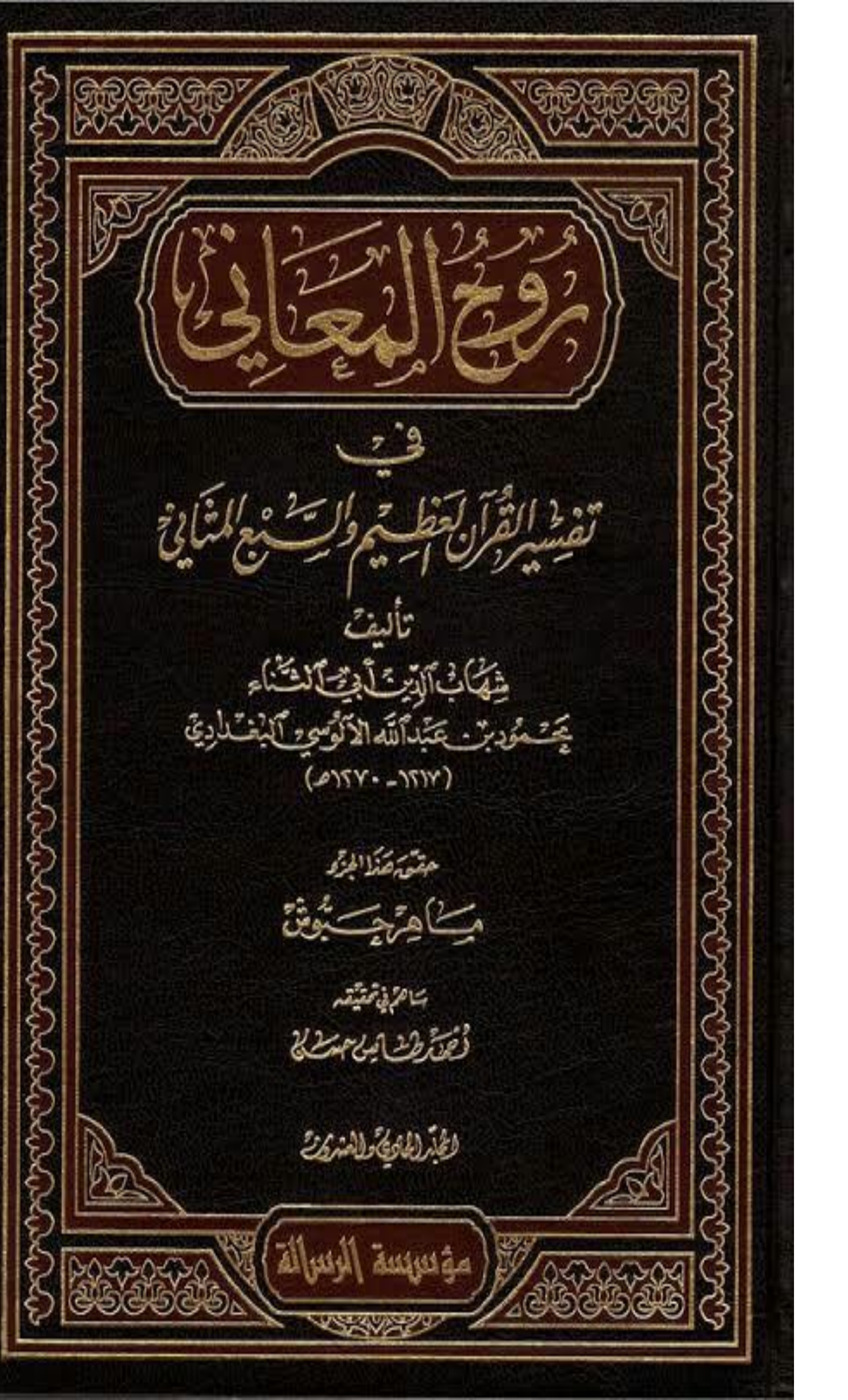
رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الصَّغِيرِ وَالْأَوْسَطِ، قال الهيثمي: وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

4. قراءة سورة الملك كل ليلة

10 - كان رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم لا يَنامُ حتى يَقرأَ {الم تَنْزِيلُ} السَّجْدةِ، و{تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ}. .

الراوي: جابر بن عبد الله المحدث: شعيب الأرناؤوط - المصدر: تخريج المسند - الصفحة أو الرقم: 14659

خلاصة حكم المحدث: صحيح



قال الآلوسي: الحمد لله الذي وفقني لقراءتها كذلك منذ بلغت سن التمييز إلى اليوم، وأسأل الله تعالى التوفيق لما بعد والقبول. ورأيت في بعض شروح البخاري ندب قراءتها عند رؤية الهلال رجاء الحفظ من المكاره في ذلك الشهر ببركة آيها الثلاثين والله تعالى الموفق.

5. وصية ابن عباس رضي الله عنهما

عن ابن عباس أنه قال لرجل: ألا أتحفك بحديث تفرح به؟ قال: بلى. قال اقرأ: " تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ " وعلمها أهلك وجميع ولدك وصبيان بيتك وجيرانك، فإنها المنجية والمجادلة، تجادل - أو تخاصم - يوم القيامة عند ربها لقارئها، وتطلب له أن [ينجيه] من عذاب النار، وينجي بها صاحبها من عذاب القبر؛ قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لوددتُ أنها في قلب كل إنسان من أمتي". رواه عبد بن حميد بسند ضعيف

خلاصة سورة الملك

ذكر الملك وتعظيم الله به:

1. ملك الإنسان (الذي خلق الموت..)
2. ملك السموات
3. ملك الأرض
4. ملك الطير
5. ملك النار
6. ملك الرزق
7. التصرف في الملك
8. غير ذلك

تحذيرات

1. الزار
2. الخسف
3. الحاصب
4. إن أمسك رزقه
5. إن أصبح ماؤكم غورا
6. غير ذلك

ردود وجدل

1. مع أصحاب النار
2. مع منكري البعث
3. غير ذلك

آيات إيمانية وبراهين كثيرة مبثوثة في السورة

تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ١ ٱلَّذِي خَلَقَ
ٱلۡمَوۡتَ وَٱلۡحَيَوٰةَ لِيَبۡلُوَكُمۡ أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗاۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡغَفُورُ ٢
ٱلَّذِي خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ طِبَاقٗاۖ مَّا تَرَىٰ فِي خَلۡقِ ٱلرَّحۡمَٰنِ مِن
تَفَٰوُتٖۖ فَٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ هَلۡ تَرَىٰ مِن فُطُورٖ ٣ ثُمَّ ٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ كَرَّتَيۡنِ
يَنقَلِبۡ إِلَيۡكَ ٱلۡبَصَرُ خَاسِئٗا وَهُوَ حَسِيرٞ ٤ وَلَقَدۡ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ
ٱلدُّنۡيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلۡنَٰهَا رُجُومٗا لِّلشَّيَٰطِينِۖ وَأَعۡتَدۡنَا لَهُمۡ عَذَابَ
ٱلسَّعِيرِ ٥

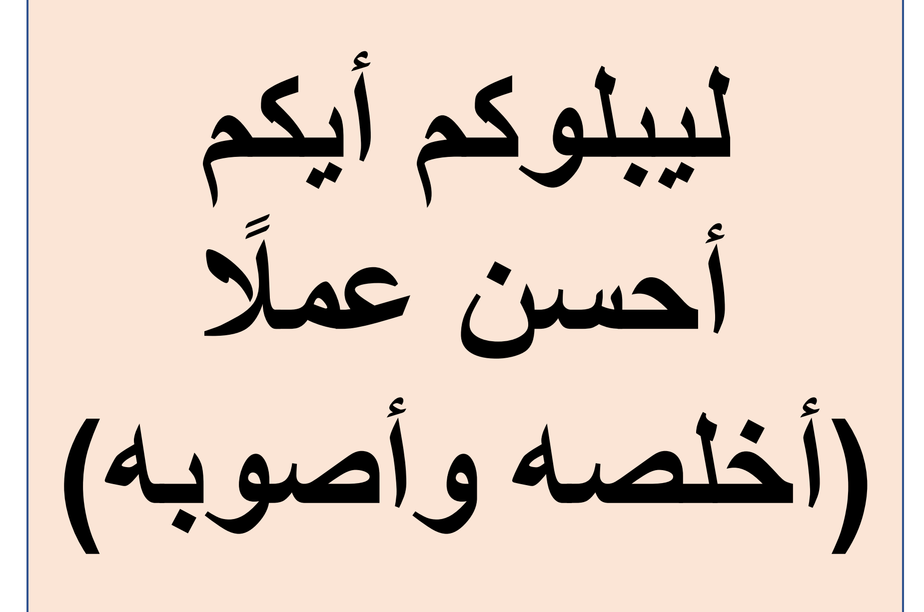
تبارك: تعالى وتعاظم وكثر وثبت خيره، واشتقاقها من البركة وهي كثرة الخير أو من البروك وهو لزوم الخير وثباته

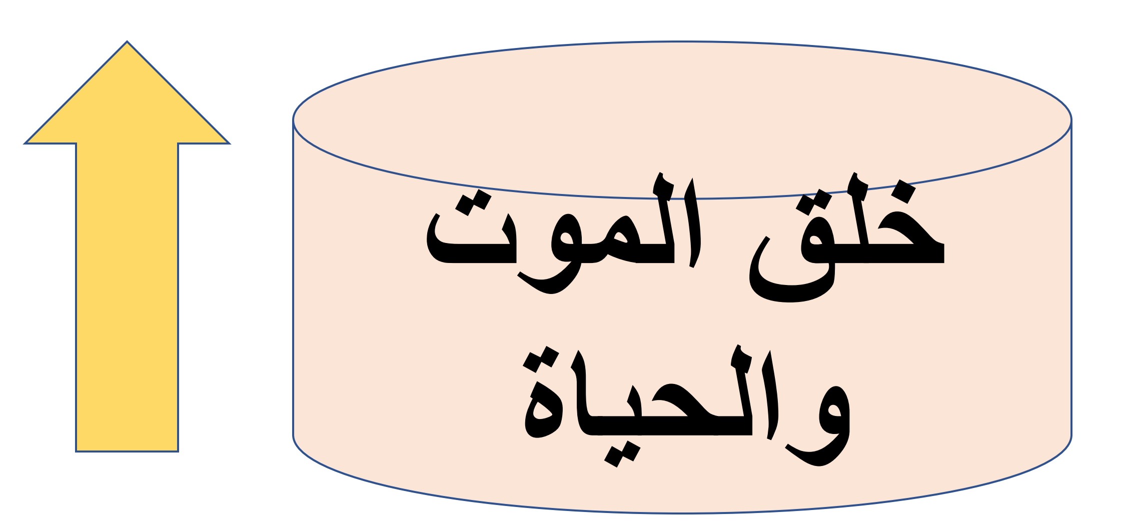
تَفَوُّت:قراءة حمزة والكسائي



بدأ الله السورة بتعظيمه بإرجاع كل بركة إليه وهي تكاثر خيره في ملكه وخلقه الواسع ومنافعه وبقاؤه وقدرته على كل شيء.

الحساب









قال القرطبي: وقدّم الموت على الحياة، لأن أقوى الناس داعيا إلى العمل من نصب موته بين عينيه فقدم لأنه فيما يرجع إلى الغرض المسوق له الآية أهم.

قدم الله ذكر الموت على الحياة اهتماما وتأكيدا لأن الغافل يتعامل معه كأنه خالد، وشأن الشيء إذا جاء من عدم وذهب إلى عدم أن له حكمة يحددها الذي أنشأ وخلق.

مقصد السورة الأعظم هو مفهوم الابتلاء وتحقيق الحكمة من الخلق وطرق ذلك وجزاء من فشل أو نجح في الاختبار والمجادلة في ذلك.
ليبلوكم أيكم أحسن عملا.. الأحسن الأفضل هو المطلوب والأخلص الأصوب هو المقصود... ليس أيكم أكثر لعبا ومالا وقتلا. وختم الآية باسمي العزيز الغفور ويدلان أننا نتعامل مع غالب قوي جبار وفي نفس الوقت رحيم تواب غفار.

سبع سموات طباقًا

☆ ۞ 🌎 ☾

1-2-3-4-5-6- 7

ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر




هل ترى من فطور







مرّة بعدَ مرّة





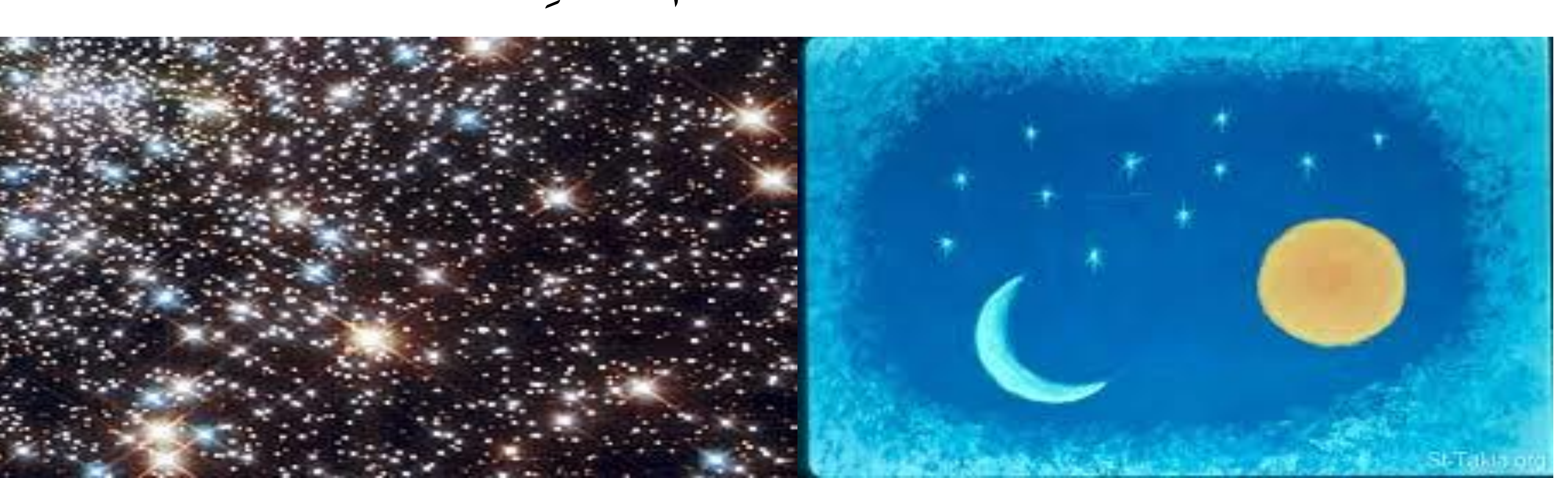
ينقلب إليك البصر خاسئاً وهو حسير

مبعدا وهو ذليل كليل





قَالَ قَتَادَةُ: خَلَقَ هَذِهِ النُّجُومَ لِثَلاَثٍ: جَعَلَهَا زِينَةً لِلسَّمَاءِ، وَرُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ، وَعَلاَمَاتٍ يُهْتَدَى بِهَا، فَمَنْ تَأَوَّلَ فِيهَا بِغَيْرِ ذَلِكَ أَخْطَأَ، وَأَضَاعَ نَصِيبَهُ، وَتَكَلَّفَ مَا لاَ عِلْمَ لَهُ بِهِ.



وجعلناها رجوما للشياطين



التفكر طريق لحسن العمل خصوصا في خلق السموات.. ومما ذكر في السورة :

- أنها سبع وهو وتر يحب الوتر وهو قادر أن يخلق مثلهم فهو الواسع.

- أنها طباق وهي مثاقيل لكن من غير روابط ولو قيل إن قصرا من طوابق منفصلة عن بعضها لقلنا عجيب ولم يحصل.

- لا شقوق ولا تباعد مع كونها سقفا واسعا حتى لو قلبنا النظر مرات وكرات وذهبنا هنا وهناك للبحث عن نقص لرجعنا بخفي حنين وأصابنا الكلل والملل.. ولو نظرنا سقفا على رؤوسنا لرأينا به خللا كثيرا.

- الزينة والمصابيح والنور نعمة فبسراج واحد تضاء الأرض كلها ثم مصابيح مختلفة الأنوار والأدوار لا يحصيها إلا الله جعلها الله حسابات كذلك ورجوما للشياطين.

الاستشهاد بالمشاهدات على المغيبات في السورة

{ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَآءَ الدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ }

{ هُوَ الَّذِى جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ }

{ قُلْ هُوَ الَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ }

وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ

﴿٦﴾ إِذَآ أُلْقُوا۟ فِيهَا سَمِعُوا۟ لَهَا شَهِيقًا وَهِىَ تَفُورُ ﴿٧﴾ تَكَادُ تَمَيَّزُ

مِنَ ٱلْغَيْظِ ۖ كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾

قَالُوا۟ بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ

إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ ﴿٩﴾ وَقَالُوا۟ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِىٓ أَصْحَٰبِ

ٱلسَّعِيرِ ﴿١٠﴾ فَٱعْتَرَفُوا۟ بِذَنۢبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١١﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٢﴾

فسُحُقا:قراءة الكسائي، أبو جعفر

أوصاف النار

1. النار معدة سلفًا (وأعتدنا)

2. عذاب السعير

3. عذاب جهنم

4.بئس المصير

5.الإلقاء

6. الشهيق المسموع: وهو الصوت الشديد المزعج

7. وهي تفور: تغلي

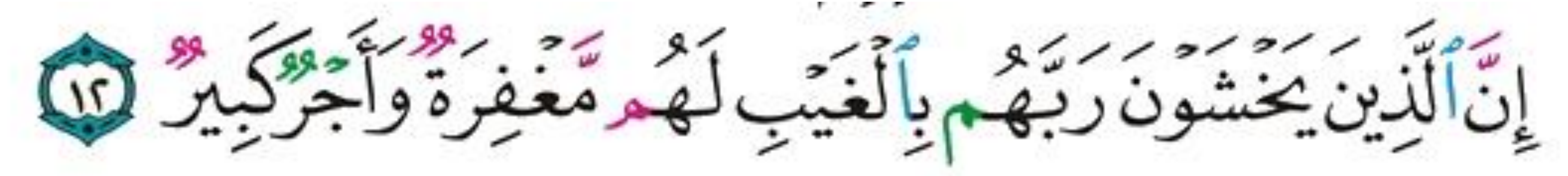
8. تكاد تميز من الغيظ :تتقطع

9.الخزنة: سألهم خزنتها

9.البعد: فسحقًا لإصحاب السعير



وصف النار للراسبين في البلاء:
أنها للكافرين فلن تجد فيها مخلدا إلا الأبالسة.
- جهنم :تقال في اللغة للبئر العميقة وقعر النار سبعون سنة، ويقال اشتقاقها من التجهم والعبوس.
-وبئس المصير: ليس فيها خير مفرح لا في طعام ولا شراب ولا مسكن ولا ملبس ولا مؤنس ولا صورة ولا حال.
- يلقون من أعلاها إلقاء فكيف سيصلون وهي بهذا الارتفاع عياذا بالله.
-الشهيق من أصواتها المنكرة وهو إدخال نفس جاذب حار.
-وهي تفور: أي تغلي غليانا عظيما.
-تكاد تميز: أي تتقطع لأنها حطمة يحطم بعضها بعضا ويأكل لهبها الآخر نيران متصارعة فكيف من يعيش فيها أبدا.
-من الغيظ: للنار إحساس شديد.
-سألهم خزنتها: ليس لهم في النار إلا التوبيخ والتقريع ولا ينفع الاعتذار ولو صح فسحقا وهلاكا وبعدا لهم ثم بعدا.
- لو كنا نسمع أو نعقل: عدم الفهم طريق النار لميزة الإنسان بالعقل عن البهائم.





[سورة الملك : 12]

الترغيب بعد الترهيب

إن الذين يخشون ربهم بالغيب: الجنة والمغفرة والثواب في الدارين جزاء الناجحين في البلاء وهم أهل الخشية والخوف والخلوات الحسنة

ذكر الذين يخشون ربهم بالغيب لأن من فعل ذلك سيخشاه في الشهادة من باب أولى

وَأَسِرُّوا۟ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُوا۟ بِهِۦٓ ۖ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٣﴾ أَلَا
يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٤﴾ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ
ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ



وأسروا قولكم (علم السر)

أو اجهروا به (علم العلانية)

إنه عليم بذات الصدور (علم الباطن وهو أخفى من السر)

ألا يعلم من خلق

١. أليس يعلم الله خلقه

٢. ألا يعلم الإنسان الذي خلقه

اللطيف

١. العالم بدقائق خلقه وخفاياهم

٢. المحسن إليهم من حيث لم يحتسبوا

الخبير

الخبير العالم بالباطن

مناكبها

3. جوانبها ومنه اشتقاق المنكبين





2. جبالها



1.طرقاتها



ذكر الله في الأرض آيات ومنها:

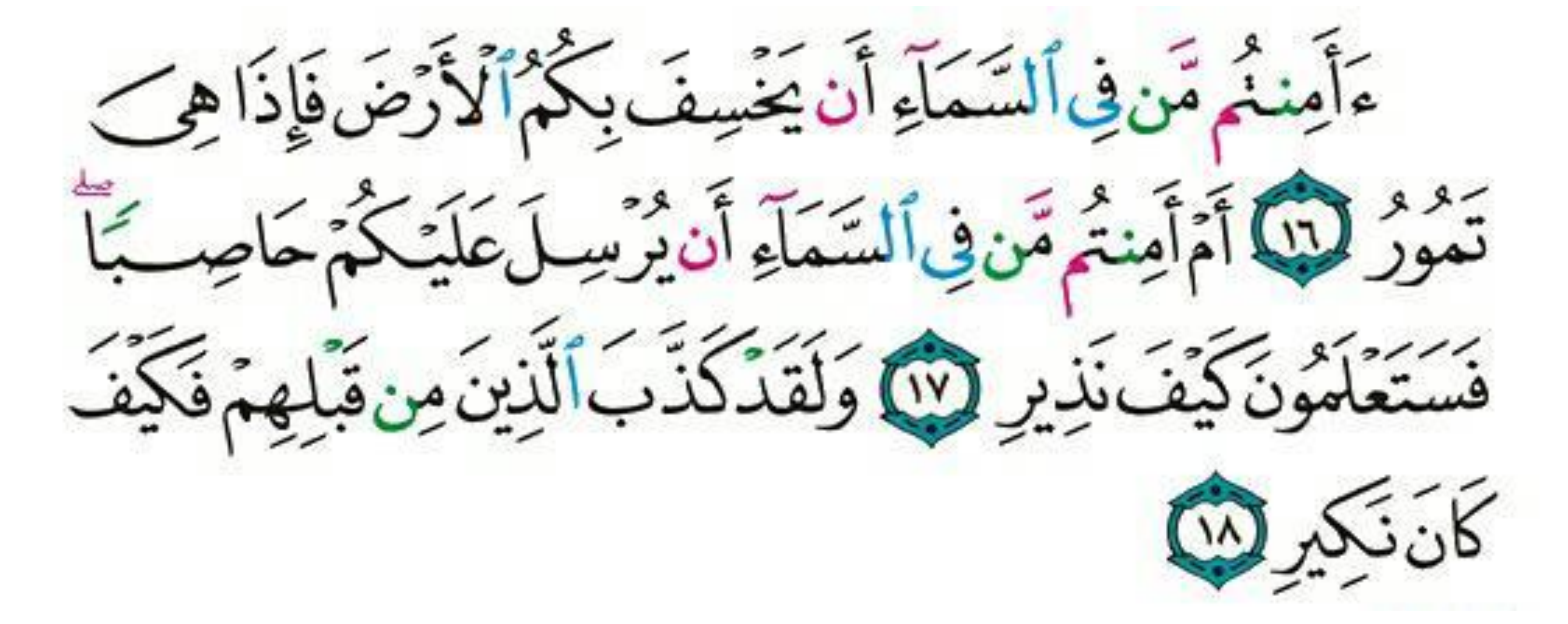
نعيش في الأرض وهي من ملك الله ذللها ولولا ذلك لكانت كالمشتري وزحل والزهرة لا هواء ولا غذاء ولا ماء ولا مأوى لا متاع ولا رتاع.

- فامشوا في مناكبها:لم يقل سبحانه فاسرعوا وتنافسوا وفروا وسابقوا كما في أمور الآخرة لأن الرزق مرفوغ منه فاتقوا الله وأجملوا في الطلب.

والمناكب جمع منكب وهو مكان القوة والمعاش وسبل ذلك كثيرة متلائمة مع قدرات الخلق وقد يكون المنكب جبلا أو تجارة أو زراعة أو شركة ومصنعا وفيه بذل الأسباب مع التوكل على الله وإشارة كذلك للسفر البعيد لطلب خيرات الله في أرضه.

- وكلوا من رزقه وإليه النشور: فيها موعظتان الأولى لم يقل كلوا من رزقها بحسب السياق حتى يكون الاعتماد في الرزق عليه تعالى فقط فابتغوا عند الله الرزق.

والثانية تذكر النشور والبعث عند التقلب في نواحي الأرض وذكر مرتين في السورة الثاني في ذرأكم في الأرض وإليه تحشرون.



يخسف بكم الأرض:بانهيار قشرتها كفعل الله بقارون

تمور:تضطرب وتتحرك (يوم تمور السماء مورا)

حاصبا:حجارة ترمى طن من السماء وهي سريعة ومحرقة وصغيرة كفعل الله بأصحاب الفيل وحاصب قوم لوط، أو ريح فيها حجارة

نذيري ونكيري (بالياء) :قراءة ورش وصلا، ويعقوب في الحالين

تحذيرات

1.الخسف



2. القذف



- الناس تحت رحمة الله في الأرض يسكنون على قشرتها وتحتها نيران متلاطمة وبراكين فهل نأمن أن تنهار وتخسف القرى وتضطرب الأرض بأهلها.. نعوذ بالله من ذلك.

-هل أمن الناس أن يرسل الحجارة من السماء والكويكبات ويرمي بالحاصب المخيف المنذر.. نعوذ بالله..

- وقد فعل الله مثل ذلك بقرى كذبت كعاد وثمود وقوم لوط وديارهم شاهدة.. فكيف كان نكير الله على هؤلاء ألم يكن شديدا.

سقوط النيازك والمذنبات والكويكبات واحتمال ارتطامها بالأرض





المقدمة الثانية : التهديد بسقوط حجارة من السماء ما زال قائماً، ومن الجهل أن يستبعد الإنسان وقوعه .

- قال الله سبحانه وتعالى : ﴿ أَمْ أَمِنتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِباً فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴾ (١)

- ﴿ أَفَأَمِنتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ ، أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِباً ثُمَّ لا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلاً ﴾ (٢)

شرح :

الآيتان صريحتان في تهديد كفار البشرية بحجارة من السماء ، وقد جاء الاستفهام فيهما على وجه التوبيخ والتهديد ، أي كيف تأمنون وقوع حجارة عليكم من السماء كعقوبة لكم على كفركم ؟ وقد وقع مثل ذلك على أقوام سابقة ، والأصل فيكم ما دمتم وقعتم في موجبات العقاب أن تكونوا على حذر تام ، ووجل وترقب لوقوع حجارة من السماء عليكم ، والأمر ليس ببعيد عنكم ، وليس مستغرباً ، وما هي من الظالمين ببعيد .

---

(١) الملك:١٧

(٢) الاسراء:٦٨



- خلال مراقبة سير نيزك كبير سماه العلماء (نيزك ١٩٩٨) ، وجد العلماء أن مساره يتجه نحو الأرض ، ووفق دراسة لسرعته ومساره توقع العلماء أن يضرب الكرة الأرضية سنة ٢٠٢٨م ، الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر ، ولوحظ بعد ذلك أن هذا النيزك قد غير مساره قليلاً .
- يذكر العلماء أنهم يرون قرابة الإثنا عشر نيزكاً خطراً يهدد الأرض سنوياً ، ومعدل النيازك المتوقع من كل واحد منها أن يضرب الكرة الأرضية هو ١٥٠٠ نيزكاً ، وهذا الرقم قابل للزيادة ، إضافة إلى ذلك أن هناك عشرين جسماً غير مكتشف ، أو ليس تحت الرصد يتوقع ارتطامها بالأرض ، يقول بعض علماء الفلك محللاً ظاهرة النيازك : يتوقع من بعض النيازك ارتطامها بالكرة الأرضية بعد ربع مليون سنة ، وبعضها يتوقع ارتطامه بعد أسبوع . وظاهرة النيازك ليس من السهل ضبط التصورات حولها ؛ إذ من الممكن أن نفاجأ في كل لحظة باقتراب نيزك من مجال الأرض ، ويتصور ارتطامه بها ، ويعقب عالم آخر بعد اجتماع فلكي ضم أكثر العلماء أنه من المحتم أن نصطدم بأحد النيازك .

تصورات العلماء للنتائج المترتبة على سقوط كسف أو نيزك على الأرض .

أ- ضرب نيزك بحجم ميل مربع لمدينة شيكاغو كفيل بتدميرها كاملاً مخلفاً حفرة عظيمة تحته ، ويترتب عليه التأثير القاتل والمدمر لمدن عدة حوله .

ب- بعد نزول النيزك يتوقع زيادة درجة الحرارة .

ت- يترتب على نزول النيزك هالة من الدخان عظيمة جداً تلف الكرة الأرضية ، وتحجب الشمس عنها ، ويستمر هذا الدخان مدة عام على الأقل .

ث- يترتب على ذلك القضاء على المزروعات والغطاء النباتي على الكرة الأرضية بكاملها ، إما بشكل كلي أو نسبي وهذا سينجم على أثره مجاعة غير متصور أبعادها ونتائجها .

أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَٰٓفَّٰتٍ وَيَقْبِضْنَ ۚ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحْمَٰنُ ۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍۭ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ۚ إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ ﴿٢٠﴾ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُۥ ۚ بَل لَّجُّوا۟ فِى عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ﴿٢١﴾ أَفَمَن يَمْشِى مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِى سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾ قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۖ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ هُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾

آيات إيمانية

1.الطير

2. النصر

3. الرزق

4.الهداية والضلال

5.الانتشار في الأرض

أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَى ٱلطَّيۡرِ فَوۡقَهُمۡ صَٰٓفَّٰتٖ وَيَقۡبِضۡنَۚ مَا
يُمۡسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحۡمَٰنُۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيۡءِۢ بَصِيرٌ ١٩


المصحف

[سورة الملك : 19]

أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ۚ إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ



انتهت قصة النمرود ← ببعوضة

انتهت قصة فرعون ← بالماء

انتهت قصة الاحزاب ← بالرياح

انتهت قصة اتاتورك ← بالنمل الأحمر

انتهت قصة هتلر ← بالانتحار

انتهت قصة أبرهة ← بحجارة من سجيل

انتهت قصة قارون ← بالخسف

ينهي الله قصص الباطل بأبسط الأشياء
لا تشغل بالك كيف سينتهي الباطل
ولكن اشغل بالك كيف تدافع عن الحق

أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُۥ ۚ بَل لَّجُّوا۟ فِى عُتُوٍّ وَنُفُورٍ





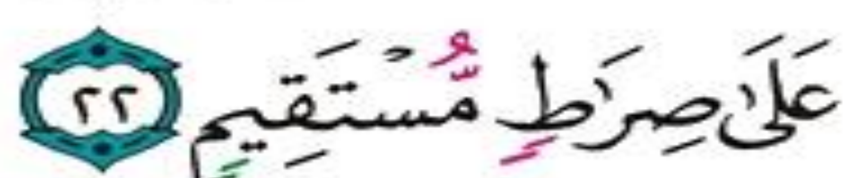
المصحف

[سورة الملك : 21]





أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا





المصحف

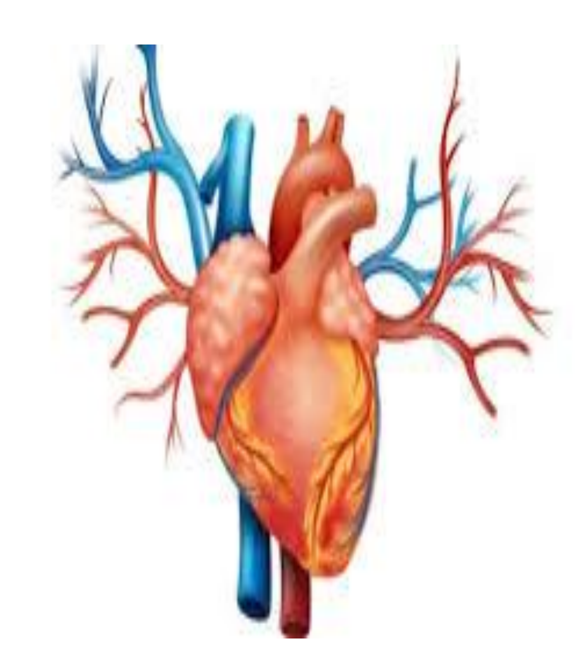
[سورة الملك : 22]





قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ

وَٱلْأَبْصَـٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۖ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ٢٣







قُلْ هُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ

فِى ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ٢٤



- حتى الطير تحت سلطان الله تطير صافات منبسطات وتقبض أجنحتها لزيادة السرعة ..يمسكها الرحمن فقط وهو بصير بها وغيرها.. وحتى طائرات اليوم ما يمسكها ويحفظها إلا الرحمن.

- رزقنا بيده تعالى لو أمسكه ومنعه لذهب ومتنا فلماذا التمادي في النفور.

- لن تستطيع أي قوة مهما علت وجند مهما كثر النصر إلا بإذنه فلماذا الغرور بالعدة والعتاد والجبروت والطاغوت الذي لا يساوي شيئا أمام جنود الله.

- يلاحظ أن اسم الرحمن تكرر في عدة مواعظ في السورة لأن الله يعاملنا برحمته ولو عاملنا بالمعادلة لذنوبنا لهلكنا.

وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلْ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٦﴾ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ ﴿٢٧﴾

قال الجلال المحلي :{فَلَمّا رَأَوْهُ} أيْ الْعَذاب بَعْد الْحَشْر {زُلْفَة} قَرِيبًا {سِيئَتْ} اسْوَدّتْ {وُجُوه الّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ} أيْ قالَ الْخَزَنَة لَهُمْ {هَذَا} أيْ الْعَذاب {الّذِي كُنْتُمْ بِهِ} بِإِنْذارِهِ {تَدّعُونَ} أنّكُمْ لاَ تُبْعَثُونَ وَهَذِهِ حِكَايَة حَال تَأْتِي عَبّرَ عَنْهَا بِطَرِيق الْمُضِيّ لِتَحَقُّق وُقُوعهَا

الرد على منكري البعث

1. ردّ علمها إلى الله لأنها من علم الغيب، وفي إخفائها حكم

2.مقصد الرسل هو الإنذار والتخويف منها

3.قربها وتزلفها فمن مات قامت قيامته وإذا جاءت عقوبة عاجلة فالعبد سيلقى عمله حينئذ

4.إخفاؤها دليل على صدق الرسل وأنهم لا يبلغون إلا ما علموا

5.المقصود هو الاستعداد لها علمنا بوقتها أو لم نعلم

قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِيَ
أَوْ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ ٱلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ قُلْ هُوَ
ٱلرَّحْمَٰنُ ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ
﴿٢٩﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍۭ ﴿٣٠﴾

فسيعلمون: قراءة الكسائي

ختم الله السورة بحقائق جدلية وهي:
أفمن يمشي مكبا على وجهه: وهو الكافر الذي جعل الله الطريق أمامه كوضح النهار لكنه أبى أن يبصر ويسمع ويعي ويعقل ..بخلاف المؤمن السوي المتفهم الناظر في آيات الله المتعقل لها.
- أنعم الله علينا بالسمع والبصر والفؤاد وهي أمهات وسائل العلم والفهم لكن الشاكرين قليل والأكثر عموا وصموا وهذا غريب في مقابلة النعم بالجحود.
- خلقنا وذرأنا في الأرض وسيحشرنا مرة أخرى وكله هين عليه.
- يجادل الكفار غير مرة بسؤال ضعيف واه وهو متى هذا الوعد إن كنتم صادقين ..
- سؤالهم عن وقت الوعد ليس مهما لأن المهم هو الاستعداد لهذا الوعد وقد أنذروا ..ولأن الموت أو عذاب الدنيا قادم وهو الأقرب فكيف يسألون عن الأبعد ومرد علمه إلى الله.. وهو اختبار في أن علم الغيب بيده الله وما أوتيتم من العلم إلا قليلا.
- إذا جاء الوعد ساءت وجوههم لأنهم يرونه حقيقة لم يستعدوا لها ثم إنهم كانوا يطلبونه وهو معنى:(وقيل هذا الذي كنتم به تدعون).
- لو أهلك الله رسوله والمؤمنين وغيرهم أو رحمهم في الدنيا فمن سيجير ويمنع الكافرين من عذاب الآخرة وهذا يقال على سبيل الجدل معهم وحاش لله أن يهلك أولياءه.
- المؤمن يتوكل على فضل الله ورحمته في الدنيا وسيعلم الكفار من كان في ضلال مبين.
- جادل ربنا وختم السورة بذكر الماء الجاري المعين العذب الذي فيه الحياة والسقيا ومنافع لا غنى للإنسان عنها لو أذهبه وغار فمن يأتي به وهل ستبقى حياة..أليس هو هو الله.. فلماذا مقابلة النعم بالجحود.



{ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ }

قال الإمام الجلال: وَتُلِيَتْ هَذِهِ الْآيَة عِنْد بَعْض الْمُتَجَبِّرِينَ فَقَالَ تَأْتِي بِهِ الْفُؤُوس وَالْمَعَاول فَذَهَبَ مَاء عَيْنه وَعَمِيَ نَعُوذ بِاَللَّهِ مِنْ الْجَرَاءَة عَلَى اللَّه وعلى آياته



وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم تسليماً كثيراً